التجريدية في العناصر الحية في الفن الإسلامي

Abstraction in living elements in Islamic art

***ا. د / محمد جلال علي**
****ا.م.د / ايمان عبد الله محمد**
*****فهد عبد الرحمن التصافى**

مقدمــة:

ان الحضارة الإسلامية منهل خصب للفن التشكيلي علي مر العصور، والأعمال الفنية الحديثة من حيث المفهوم والفلسفة هي أقرب ما تكون لروح الفن الإسلامي، فقد بني الفنان المسلم إبداعاته علي عدم محاكاة الطبيعة فجرد عناصرها وفككها إلى عناصر أولية أكثر تبسيطا وتجريدا وإعادة ترتيبها من جديد في صياغة عبرت عن روحه وموقفه منها.

وبذلك فالفن الإسلامي بشكل عام ما هو إلا رؤية تشكيليه ملموسة تعبر عن وجهة نظر الفنان المسلم في الكون من خلال تفسير الدين الإسلامي لهذا لكون فهو يهدف إلى تحقيق جوهر الدين وليس التعبير عن القصص الديني أو شرح العقيدة الدينية باستثناء بعض المنمنمات الدينية التي صورت ذلك وكانت ظاهرة الاستشراف الفني عبارة عن استلهام من حضارات الشرق العربي ومن بينها الحضارة الإسلامية وكان هذا مواكبا لتاريخ الفن الغربي.

فنجد المدرسة الرومانسية تستمر حتى اواخر القرن التاسع عشر وان كانت قد اخترقت منذ اواخر القرن بالمدرسة الواقعية أدبيا وفنيا، بينما سنجد الاستشراق الفني قد تلون بألوان المدارس التشكيلية الغربية فجاء في المعالجة بتتابع هذه المدارس كلاسيكي ثم رومانسي، ثم واقعي او تسجيلي ثم تأثيري.

***ا. د / محمد جلال علياستاذ النحت ووكيل الكليه لشئون الدراسات العليا والبحوث سابقا – جامعه اسيوط**
****ا.م.د / ايمان عبد الله محمد استاذ الطباعه المساعد بقسم التربيه النوعيه – جامعه اسيوط**
*****باحث ماجستير**

تاريخ الإصدار أكتوبر ٢٠٢٣

أولاً: الفن الاسلامى وجدلية المصطلح:

قال أرسطو منذ القدم "أنه يمكن إدراك معنى الفن على خير وجه إذا قورن بالطبيعة، وأن الفن ذكاء انسانى يقوم بدوره فوق مسرح الطبيعة ويحركها في صدق وإخلاص إلى تحقيق أهداف إنسانية[١]، وتلك الأهداف تختلف من حضارة إلى أخرى، ومن هنا يأتي التنوع والاختلاف في فنون الحضارات، وأن الفرق بين فن وآخر هو فرق الانتماء والتعبير عن حضارات مختلفة، فالفنون تتغير وتتوافق وتنسجم مع حضارتها، فالفن الإسلامي في مصر أو الهند أو العراق هو في النهاية "فن إسلامي" حتى وإن كان الفنان الذي أبدع أعماله في بعض الأحيان غير مسلم، لأنه يعبر عن ذاته إضافة إلى تعبيره عن بيئته، لأنه يعبر عن الأصيل والثابت والهام في الحضارة التي ينتمي إليها، بصرف النظر عن انتمائه العرقي أو الديني أو الجنسي، ومن هنا يحدث التوافق والانسجام مع تلك الحضارة.

والفنون التي ظهرت قبل الإسلام في الجزيرة العربية، تمركزت في الجزء الجنوبي منها والتي كانت مرتبطة ارتباطا وثيقاً بالديانة الوثنية، والآثار الفنية الواقعة على الحدود السورية وبلاد اليمن فإنها ترجع إلى العصر الاغريقى والروماني. ونجد أن الفن الإسلامي نشأ وازدهر في البلاد التي اتخذ أهلها الإسلام ديناً، أو غالبية سكان هذه الدولة على الأقل، ورغبة في أن يكون للإسلام مكانته وللدولة الإسلامية منزلتها، بدأ العرب يقتبسوا من هذه الحضارات ويبتكروا فناً جديداً أصطبغ بالصبغة الإسلامية والعربية، وبذلك أصبح لهم فناً مميزاً له شخصيته وذاتيته المستنبطة[٢] التي تأتى من جوهر العقيدة الإسلامية.

فالفن الإسلامي اشتق اسمه من الإسلام، والذي ولد بظهور الإسلام، ولم ينضج إلا بعد مرور حوالي قرنين من الفتوحات الإسلامية لبلاد كان بها حضارات فنية

---

[١]) إدمان، اروين، ترجمة، مصطفى حبيب. **الفنون والإنسان**، القاهرة: مكتبة مصر، د.ت، ص٢.

[٢]) الطايش، **الفنون الزخرفية المبكرة فى العصرين الأموى والعباسى**، مرجع سابق، ص ٤

محلية مزدهرة، "وعندما تمت الفتوح الإسلامية وشملت فارس والعراق والشام ومصر وشمال أفريقيا والأندلس، وكانت لكل دولة من هذه الدول حضارات فنية سابقة، أبرزها الحضارات الفارسية التي كانت تشمل إيران والعراق، والحضارات الفنية البيزنطية التي كانت تشمل الشام ومصر وشمال أفريقيا والأندلس.[١]

لذلك أصبحت الفنون في العالم العربي وغيره من الدول التي دخلت في الإسلام، وأصبحت جزء من الإمبراطورية الإسلامية، تأخذ اتجاها سمى بالفن الإسلامي طوال هذه القرون، ويجب علينا أن نوضح أن هناك خلطا كاملا بين مصطلحي الفنون العربية والفنون الإسلامية، وقد جرت العادة منذ الفتح الاسلامى للدول العربية على تسمية فنون هذه الدول بالفنون الإسلامية، ولم تكن هذه الدول بالطبع توصف بالعربية قبل الفتح الإسلامي، وكانت لكل دولة منها حضارتها، ووصف العربية نفسه آت من الجزيرة العربية مهد الإسلام، ولقد دخل الإسلام دولا ليست عربية على الإطلاق كإيران وتركيا والهند وغيرها، ولكل من هذه الدول فنونها وحضارتها المتميزة، ومن هنا اختلطت التسميات: الإسلامية والعربية، ولكن الغالب عليها هو وصف الإسلامية وذلك حتى خضوع هذه الدول للاستعمار الأوربي، وتفكك الإمبراطورية العثمانية التي كانت تحكمها، ونشوء فكرة القومية العربية وتطورها، حينذاك فقط بدأت صفة الإسلامي تنفصل عن صفة العربي.[٢]

اختلفت أراء العلماء والمستشرقين حول تسمية الفنون التي ظهرت في الإمبراطورية الإسلامية، فمنهم من يرى بأنه "الفن العربي" لارتباطه بلغة من أبدعوه وهى اللغة العربية، وهذا إن دل فإنما يدل على الفنون التي ظهرت وانتشرت وما زالت قائمة في البلاد العربية منذ ظهور الإسلام بها، "والحق أن تحديد هوية الفن الذي ظهر على الأرض العربية مازال محاطاً بجدل، ويرجع ذلك إلى الاعتقاد من أن هذا الفن ارتبط بمفاهيم الإسلام وبأغراضه، وأنه مدين لدولة الإسلام التي انتشرت على أرض غير عربية، أكثر من أن يكون مدينا لتراث عربي أصيل ، أن هذا الرأي الذي تراجع مؤخراً ،

---

[١]) بشاى، سامى رزق وآخرون٢٠٠٧،. **تاريخ الزخرفة**، القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، قطاع الكتب، ص٣٩٧.

[٢])غريب، سمير. **فى تأريخ الفنون الجميلة**، القاهرة: دار الشروق، ص ٩-١٠.

صدر على لسان كثير ممن كتبوا في فلسفة الفن... أو من كتبوا في تاريخ الفن ... الذين رأوا أيضا أن هذا الفن ورث مظاهر الفنون والعمارة التي كانت سائدة في بلاد الشام وهى الساسانية والبيزنطية[١]، أي أن هذه الفنون أخذت أو اختارت من فنون الحضارات السابقة لها العديد من العناصر، ثم أعطيت هذه العناصر طابعا خاصا، أعطاها وجها جديدا لا يمكن به التعرف على أصولها، وبعد مرور مائة عام من عمر الحضارة الإسلامية، ترسخت فلسفة الحضارة العربية في أعمال لم يعد بالإمكان نسبتها للفنون القديمة، وعلى مر القرون كان يبتعد أكثر فأكثر عن المؤثرات التي أحاطت بمولده وتتعمق أكثر فلسفته المرتبطة بالفكر والحضارة الإسلامية من خلال أنماط وأساليب فنية جاءت من خلال هذا الفن لم تكن معروفة من قبل، "وهى استحداث إسلامي عائد بالطبع إلى الفكر والمنهج الذي جاء به ودعا إليه الإسلام، والذي لم يخص به العرب بل كان عاماً وشاملاً لكل الناس أينما وجدوا وحيثما كانوا.[٢]

لذلك يمكن القول بأن "أفضل الأسماء هو الفنون الإسلامية أو الفن الإسلامي، لأن الفن الإسلامي كان حلقة الاتصال بينها، ولأنه جمع شتاتها وألف منها وحدة لها ذاتيتها على الرغم من تباين أصولها، ولأن هذه الفنون ازدهرت في ظل الإسلام ولرعاية الدولة الإسلامية سواء أكان الفنانون أنفسهم من المسلمين أو من أهل الذمة، وسواء أكانت العمائر والتحف للمسلمين أو للمسيحيين[٣]

ثانيا: نشأة الفن الإسلامي:

---

[١]) بهنسى، عفيف١٩٧٩. **جمالية الفن العربى** ، الكويت: عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، فبراير ، ص١٠.

[٢]) الزهرانى، معجب عثمان معيض. ٢٠٠٤م "الأبعاد الفكرية فى الفن الإسلامي"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى،، ص٢.

[٣]) بينوس، جميلة، وآخرون. ، ٢٠٠٧م "التراث الإسلامى فى حوض المتوسط"، سلسلة معارض متحف بلا حدود الدولية، الفن المملوكى عظمة وسحر السلاطين، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص١٨. ١٩.

بدأ اهتمام العرب المسلمين بالفنون التشكيلية بعد انتقال الخلافة الإسلامية إلى خارج شبه الجزيرة العربية، وذلك في عهد خلفاء بني أمية الذين تقلدوا الحكم بعد الخلفاء الراشدين ، واستمر اهتمام الحكام المسلمين بعد ذلك بفنون تلك البلاد التي كانت من أكبر المراكز الحضارية، والتي ازدهرت فنونها قبل العصر الإسلامي ومنها تكونت إمبراطوريتهم الواسعة، وأصبح لكل إقليم من الأقاليم التي خضعت للإسلام طراز وأساليب فنية محلية، ولقد ظلت الصناعات والحرف في أيدي صناع البلاد التي فتحها العرب، وتطورت الأساليب الفنية لكل دولة طبقاً للقواعد التي فرضتها الأحداث الاجتماعية، كما أضاف الفنان المسلم إليها بعض الأساليب الجديدة التي تلاءمت مع الدين الجديد، ولقد نسبت هذه الأساليب الإسلامية الجديدة إلى مدارس فنية نمت ازدهرت بتشجيع من الأسر الحاكمة، التي تمكنت من فرض سلطانها على الإمبراطورية الإسلامية أو على أجزاء منها، بدأت بعصر خلافة بني أمية، ثم العصر العباسي، وكذلك تكونت خلافات إسلامية مستقلة في كل من الأندلس ومصر وإيران وتركيا.

وفن النحت عرفه العرب منذ أقدم العصور، ونحت بعضهم بيوتهم من الصخور الكبيرة أو الجبال، ونحتوا أيضاً بعض الأشكال الآدمية والحيوانية لأغراض تتعلق باستخداماتهم في الحياة اليومية، أو لأغراض عقائدية قبل الإسلام، وكذلك نقشوا على الصخور بعض الصور والرموز والحروف، وهناك العديد من الأمثلة لمنحوتاتهم القديمة موجودة في مختلف متاحف العالم.

وهناك نقاش جدلي متجدد على مر العصور حول منع أو إباحة فن النحت، "فالمنع في الإسلام، إنما هو في الحقيقة دعوة إلى تثبيت التقاليد المتبعة، وهذا معنى قول الرسول لا تدخل الملائكة بيتا فيه تصاوير أو كلاب، أي أن الروح العربية تعاف تلك الطرز والأشكال الغربية التي كانت تستورد على شكل تماثيل أو صور مطبوعة على أقمشة وستور، مما يفعله التجار القادمون من بلاد الشام أو من بلاد اليمن[1]، وتلك البلاد كانت وثنية تتعدد فيها الآلهة، وكان يجلب من هذه البلاد العديد من التماثيل الحجرية أو

[1])علام، نعمت إسماعيل١٩٨٢م،. **فنون الشرق الأوسط فى العصور الإسلامية،** القاهرة: دار المعارف، ص٣٩.

البرونزية والتي تمثل منحوتات رومانية أو بيزنطية غربية في قوامها الفني عن المألوف لدى العرب، وهنا يأتي المنع لأن هذه المنحوتات كانت وفق المفاهيم الوثنية وبأساليب مخالفة للمفاهيم الروحية لدى العرب ومعتقد التوحيد.

ولقد شاع رسم وتصوير الكائنات الحية في المنطقة العربية قبل الإسلام، ولكنه لم يهتم الفنان العربي قط بالمحاكاة الحرفية لهذه الكائنات، كما نرى في الفن الإغريقي والفنون التي سارت على هديه، وإنما من خلال رؤيته الذاتية والتعبير عنها وفق مفاهيمه ومعتقداته، وبالرغم من أن القرآن الكريم لم يرد فيه نص صريح يمنع ممارسة تصوير الكائنات الحية إلا أن البعض يجدون أن رسم الكائنات غير جائز.

ولقد جاء في القرآن الكريم في سورة (المائدة:٩٠) "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ " صدق الله العظيم، وهذه الآية الكريمة تعني أن الدين يحرم اتخاذ التماثيل والصور أنصابًا تعبد من دون الله، والحقيقة أن الكثير من المفسرين استقروا على أن الإسلام ليس ضد الصورة ولكنه ضد الوثن ويقول الشيخ محمد عبده في هذا الصدد: وبالجملة يغلب على ظني أن الشريعة الإسلامية أبعد من أن تحرم وسيلة من أفضل وسائل العلم بعد التحقق أنه لا خطر منه على الدين ولا من جهة العقيدة ولا من جهة العمل.

ومن هنا نجد أن العقيدة الإسلامية لم تحرم عمل الصور إذا كان الغرض منها الزينة المباحة أو إقرار حقيقة علمية أو شرعية، ويؤكد ذلك ما تركه المسلمون منذ فجر الإسلام إلى الآن من آثار تزخر برسوم الكائنات الحية التي بعدت عن المحاكاة بعدًا واضحًا.

ولقد استمر الإسلام محافظاً على التقاليد الروحية للفن العربي، حتى في بلاد فارس والتي كانت متأثرة بالفن الاغريقى حيث الخصائص الروحية في فنها التشبيهى الذي ظهر في المنمنمات، ويعد هذا دليلاً قاطعاً على أن الإسلام لم يمنع التصوير، وإنما رفض مظاهر التصوير الغربية والتي قد تتنافى مع الروح العربية، "وفى مجال الفن، ترك العرب آثارا خالدة تحمل شخصية واحدة على اختلاف الأقطار العربية والإسلامية، وهى غزيرة وافرة، والفن الإسلامي فن مجرد بعيد عن الصورة التي كرهها العرب خشية مضاهاة الله في مقدرته على الخلق أو خشية الانزلاق إلى الوثنية، ولم

يحرم القرآن الرسم أو النحت ولكن الحديث الشريف هو الذي تضمن تعذيب المصورين يوم القيامة[1]

ثالثًا: مصادر فن النحت الإسلامي:

دولة بني أمية التي نقلت عاصمة الخلافة إلى دمشق، قدمت أهم الإنجازات الحضارية في تاريخ الإسلام، "ففي ظل الحكم الأموي (٦٦١: ٧٥٠م) دمج الإرث الهلنيستى والبيزنطي بطريقة أعادت صياغة تراث حوض البحر المتوسط الكلاسيكي في قالب جديد ومبتكر، بهذا تم تكوين الفن الإسلامي في بلاد الشام، وعندما قامت الخلافة العباسية (٧٥٠ : ١٢٥٨م) بعد الأموية انتقل مركز الإسلام السياسي من حوض البحر المتوسط إلى بغداد في بلاد الرافدين، ومما لا شك فيه أن هذا الانتقال أثر بشكل كبير على كل المكونات الثقافية للحضارة الإسلامية، حيث تأثر الفن بثلاث تقاليد فنية رئيسية الساسانية، والسلجوقية، ووسط آسيا.[2]

ويعد الفن البيزنطي والساسانى من أهم الفنون التي اعتمدت عليها الفنون الإسلامية بشكل عام، وهذا يعد من سمات التطور الحضاري في كل العصور، فكل حضارة جديدة تقوم على أطلال ما سبقتها، أو تستفيد من المقومات الفنية والحضارية السابقة لها، لذلك استفاد فن النحت من الفن الساسانى والبيزنطي والتي سيأتي تبيان أهم هذه التأثيرات والروافد التي أعطت فن النحت الإسلامي أهم صفاته ومميزاته وخاصة في فترات التكوين الأولى فيما يلى:

١. فن النحت الساسانى : لم يعتن الساسانيون بفن النحت المجسم، ولجأ الفنان الساسانى في حالات قليلة إلى عملية تشكيل متوسطة بين النحت البارز والنحت المجسم، وذلك عن طريق تشكيل نحت بارز عن سطح الجدار، وكان الفنان الساسانى يهتم بتسجيل الأحداث التاريخية الهامة مثل مثول

---

[1]) الرفاعى، أنور. ١٩٩٧م، **الإسلام فى حضارته ونظمه**، بيروت: دار الفكر المعاصر، ص٤٢٤-٤٢٥

[2]) أبو خليل، شوقى١٩٩٣م،. **الحضارة العربية الإسلامية**، طرابلس: منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، ص٣٦١.

الملوك أمام الآلهة أو الانتصارات التي حققوها، وأحياناً يتم تسجيل رحلات الصيد الخاصة بالملوك.

٢. فن النحت البيزنطي: نجد أن فن النحت المجسم لم يكن له وجود في العمائر الدينية المسيحية (الكنائس) في العصر البيزنطي، وهذا يعود إلى سيطرة السلطة الدينية في القسطنطينية والتي حرمت استعمال التماثيل وإحلال الصور محلها في الكنائس، وأصبح فن النحت مقصوراً على تشكيلات نحتية بارزة عن الأسطح الحجرية، وتشتمل عناصرها على أشخاص وحيوانات وطيور ونباتات حية ورموز مسيحية.

٣. الفن القبطي: يعتبر الفن القبطي هو همزة الوصل بين الفن الاسلامى في مصر والفنون المصرية القديمة السابقة عن الإسلام، واستمد الفن القبطي عناصره من الفن الفرعوني واليوناني والروماني ثم الفن البيزنطي والساسانى الذي عرفته مصر عندما خضعت للفرس فتره من الزمن، وبدأت تتضح شخصية الفن القبطي في القرن الخامس الميلادي عندما انفصلت الكنيسة القبطية عن الكنيسة البيزنطية لاختلاف المذهب، واستقل الفن القبطي أيضا عن الفن البيزنطي وابتعد عن كل ما هو روماني، وانتشر فن النحت على الخشب والحجر في الفن القبطي.

رابعاً: مظاهر فن النحت في العصر الإسلامي:

ارتبط فن النحت بفن العمارة وكذلك بالفنون الزخرفية فلا وجود لفن النحت منفرداً حيث تواجد في فن الحفر الغائر والبارز على المعادن وبعض المواد الصلبة مثل الخشب والعاج والعظم والأحجار والرخام والبلور الصخري.

وترجع كراهية تمثيل الكائنات الحية في الفن الإسلامي كرغبة في البعد عن المظاهر الوثنية، فقد جاء الدين الإسلامي ليقضى على الوثنية ممثلة في عبادة الأشخاص والأوثان، على أن هذه الكراهية أخذت تتلاشى بالتدريج مع زيادة الوعي بحقائق العقيدة الإسلامية، وظهرت الرسوم الآدمية والحيوانية على كثير من الأعمال الفنية التي لها قيمة وظيفية كالتحف المختلفة، وفى الرسوم الجدارية، إلا أن هذه الرسوم المرتبطة بالكائنات الحية قد ابتعدت تماما فيما يتعلق بزخرفة المصاحف والمساجد،

وبشكل عام وفى بدايات انتشار الإسلام، كان لنهى الدين الإسلامي عن إقامة التماثيل ورسوم الكائنات الحية، أثرها في قلة إقامة التماثيل وصورة الحيوان والإنسان.

ونجد أن مشكلة فن النحت تفوق تعقيداً مشكلة التصوير، ذلك لأن النحت كان أقرب إلى صناعة الأصنام في الجاهلية، ولذلك نجده كان من الأعمال التي تدخل في نطاق التحريم، ومع ذلك فان الخلفاء الأمويين الأوائل حفلت قصورهم بالتماثيل، وبخاصة قصر الحير الغربي في بادية الشام ، وقصر خربة المفجر قرب أريحا في الأردن، وكلاهما بناهما هشام بن عبد الملك، "ولقد أثار وجود تماثيل الآدميين الموجودة في حنايا الجدران وفى بوابة الحمام (قصر المفجر) تساؤلاً بين العلماء في شرعية هذا العمل الذي تم في أوائل العصر الإسلامي، وكيف سمح الحكام الأمويون السنيون بمثل هذا العمل، لكن الظاهر أن تحريم التماثيل اقتصر فقط على أماكن العبادة وشواهد القبور حتى لا تذكر المسلمين بأصنام الكعبة، وبذلك لم يشمل المنع البيوت السكنية"([1]) .

لذلك نجد أنه بالرغم من الموقف الديني المناوئ لفن النحت لم يقض عليه قضاء تاماً، ولقد كشفت الآثار عن تماثيل ترجع إلى العصر الأموي، أي أواخر القرن الأول الهجري ومطلع القرن الثاني، ففي واجهة قصير عمرة (شرق الأردن) نجد عدد من التماثيل من بينها تمثال للخليفة حفظ لنا معظمه، وفى داخل القصر تمثال للخليفة يركب الحصان"([2]) .

ويعتبر "قصر المشتى" في البلقاء، من أهم الآثار الإسلامية في بلاد الشام ، حيث يمثل الشخصية الفنية في بلاد الشام، وبخاصة في الزخارف المؤلفة من أشكال الحيوان والطيور، والأشكال الآدمية التي تم صياغتها وسط تفريعات من أغصان الكرمة"([3]) .

---

[1]) أبو خليل. **الحضارة العربية الإسلامية**، مرجع سابق، ص٣٥٣

[2]) ماهر، سعاد٢٠٠٥م،. **الفنون الإسلامية**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، ص٣٢٠.

[3]) الشال، محمود النبوى، مها محمود النبوى الشال،٢٠١٦. **الفنون التشكيلية فى الحضارة الاسلامية القديمة**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٤٢.

وفى أيام العباسيين بدأ الناس يتقبلون وجود التماثيل لابتعادهم عن عصر عبادة الأوثان، إذ لا خشية من العودة إلى تقديسها، أو عبادتها مرة أخرى فأقام المنصور فوق قبة قصره ببغداد تمثال يمثل فارس بيده رمح، وكذلك أنشأ الأمين حرَاقات على نهر دجلة في أشكال الأسود والنسور والحيتان، وجعل المقتدر في قصره تماثيل فرسان وطيور، متأثرة بالفن الساسانى أو البيزنطي"([1])، وكذلك نجد العديد من أعمال النحت التي تمثل العناصر الحية تعود إلى أيام الفاطميين والأيوبيين، وفى الأندلس ظهرت التماثيل في القصور، ومن أهمها أسود قصر الحمراء، وتماثيل الزهراء.

أما فيما يتعلق بالمفردات الفنية التي استعارها الفنان النحات في العصر الإسلامي فنجده قد "ورث رسوم الكائنات الحية وخاصة الحيوانية من الفنون التي سبقته، وخاصة الفن الساسانى التي تتسم بالقوة والحيوية، وكانت تشبهها كذلك في إتباع التماثل والتوازن والتقابل في رسم الحيوانات والطيور متواجهة أو متدابرة أو بينهما شجرة الحياة، وفى رسمها متتابعة في أشرطة زخرفية[2]، كما اقتبسوا عن فنون الشرق الأقصى رسوم حيوانات خرافية ومركبة، وقد لاقت ترحيبا كبيرا لأنها تتفق مع اتجاهات ومميزات الفن الإسلامي من حيث البعد عن الطبيعة والتجريد، على أن المسلمين حين اتخذوا تلك الحيوانات الخرافية عن الصين لم يحتفظوا بمعانيها الرمزية، بل أصبحت عندهم رسوما زخرفية[3]، ومن الحيوانات المركبة أيضا رسم الفرس الذى له وجه آدمى، كما رسموا الطيور الصغيرة ذات الوجه الآدمي، وكذلك رسموا الأفاعي والحيوانات المجنحة.

وبذلك قد"أثر الفن الإسلامي بشكل واضح وكبير في النتاج الفني المعاصر ولاسيما الفن التشكيلي وفن العمارة علي وجه الخصوص، وهذا ما يبدو جليا في الفن المعاصر العربي والإسلامي لارتباط رموز ووحدات التشكيل الفني للفن الإسلامي بالفكر والعقيدة الإسلامية. فالمنمنمات علي سبيل المثال تعد الأساس لتطور الزخرفة وابتكار العديد من الوحدات الزخرفية فضلاً عن دور الخط العربي بمختلف أنواعه في تطور

---

[1]) ماهر، سعاد ١٩٨٥،. دراسات فى الحضارة الإسلامية ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٣١٨.

[2]) م.س.ديماند، **الفنون الإسلامية**، مرجع سابق، ص١٠٠

[3]) المرجع السابق، ص,٢٢

وتحول الفن الإسلامي المعاصر ليأخذ شكلاً وأسلوباً في داخل العمل الفني ولاسيما التصميم لاعتماده في أحيان كثيرة علي دور وجمالية ورشاقة الخطوط العربية وإيقاع الزخرفة الإسلامية وتوازنها وتناظرها" [١].

ومما "لا شك في أن لكل امة فن خاص بها يتسم بخصائصها التاريخية والبيئية والاجتماعية وغيرها، ولكي تتميز الفنون لابد من وجود سمات ودلالات ورموز تميز أصل هذا الفن ومميزاته في مكان ما عن المكان الآخر مع اختلاف حركية الزمان، وتحولاته التاريخية، والجغرافية، والثقافية. إذ ترتبط الهوية بالمجتمع من حيث "أنها المبادئ أو العقائد التي تجعله مرتبطاً بمجموعة معينة. أما الهوية الثقافية فهي إحدى أنواع الهوية الاجتماعية التي تنطلق من التصنيف الثقافي للجماعة كما تكون مكوناتها تاريخية أو دينية أو معاصرة". [٢]

وقد كان لذلك الميراث أثره المتميز في بث الوعي والنظام والتقيد بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف ومبادئه السامية. لذلك فقد تأثر الفنان المسلم بشكل عام بتلك المحددات ولاسيما المصمم المعاصر العربي وغير العربي، الذي تجمعهما تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

"والفن الاسلامي فن يتصف بالتجريد، والتجريد في الفن الإسلامي هو ثمرة الرؤية الروحية للعالم أو لحقيقة ما وراء الكون، وهذا لا يتأتى الا عن طريق الخروج بالفن الإسلامي من عالم المنظور إلى عالم الرمز والحدس، بالابتعاد عن المحاكاة والتشبيه والتجسيم. والتجريد في الفن الإسلامي يختلف عن التجريد في الفن الغربي الحديث" [٣].

"ومن تطبيقات خاصية التجريد في الفن الإسلامي:

---

٣) معتز عناد غزوان: ٢٠٠٣ الدلالالت الفكرية والرمزية للفن الاسلامي في التصميم المعاصر – بحث منشور – مجلة كلية الاداب – العدد ١٠١– جامعة حلوان – ص١٣

٤) عياض الدوري: ٢٠٠٣ دلالات اللون في الفن العربي الإسلامي، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ص١٩

٥) صالح ذياب هندي، خالدة خالد الكيلاني: ٢٠١٩م الفن الاسلامي مفهومه ومعاييره – بحث منشور – مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية – الاردن – المجلد ٤٦ العدد الثاني ـــ ص ٢٩٨

- كراهية تصوير الكائنات الحية، حفاظا علي سلامة العقيدة الإسلامية بالابتعاد عن مضاهاة الخالق في خلقة.
- الانصراف عن التجسيم والبروز كما يلاحظ في الزخارف الإسلامية كالأطباق النجمية وغيرها، وتغطية الفنان الصور الآدمية والحيوانية بشبكة من الزخارف التي من شأنها أن تمتص مادة الجسم وتحيلها إلى وحدات زخرفيه.
- عدم محاكاة الطبيعة وتقليدها في كل عناصر الزخرفة الإسلامية، كما في العناصر النباتية والهندسية بصفة خاصة، فهي تميل إلى التجريد ولا تلتزم بالأشكال الطبيعية التي اقتبست منها، من خلال استخدام الوحدات الهندسية في العمائر والتحف مثل الدوائر المتماسة والمتجاورة والجدائل والخطوط المنكسرة والمتشابكة، فضلا عن الأشكال الهندسية كالمثلث والمربع وأشكال المعين والخماسي والسداسي" [١].

والفن الاسلامي فن يتصف بالرمزية، و "الرمزية مفهوم مشتق من الفعل رمز، يقال: رمز إليه: أومأ وأشار بأي شيء كان، ورمز إلى الشيء بكذا: دل به عليه، والرمز: العلامة، وفي علم البيان الكتابة الخفية، والرمزية: مذهب في الأدب والفن ظهر في الشعر أولا، يقوم بالتعبير عن المعاني بالرموز والإيحاء، ليدع للمتذوق نصيبا في تكميل الصورة أو تقوية العاطفة، بما يضيف إليه من توليد خياله"[٢].

"والرمزية في الفن اصطلاح استعمله المستشرقون لتفسير الانتقال الذي تم في الفن الإسلامي من التشبيه إلى التجريد حيث انتقل الفن الإسلامي من تصوير الأشياء بذاتها، إلى تصويرها من منظور روحي، إلى تصوير رمز الأشياء للدلالة عن معانيها"[٣].

---

١) ابو صالح الالفي: ١٩٨٠م الاسلام والفنون الجميلة – دار الشروق – القاهرة ـــ ص ٢٩

٢) المعجم الوسيط: –١٩٧٢المكتبة الاسلامية – اسطنبول م – ص ٦٢

٣) عفيف البهنسي: ١٩٧٩م جمالية الفن العربي – عالم المعرفة – الكويت – المجلس الوطنى للفنون والثقافة والاداب ـــ ص ١٧

"والفن الإسلامي زاخر بالرموز والإيحاءات للتعبير عن المعاني والدلالات الإسلامية، فعلي سبيل المثال نجد عناصر الزخرفة النباتية والهندسية، ليس لها بداية ولا نهاية، فهي تمتد لتعبر عن هذا الاستمرار الأزلي للحياة، وعن انطلاقة الروح الإنسانية من قيود المادة التي تحدها"[١]

"وقد سعى الفنان المسلم لإعادة صياغة الأشكال، فجعل منها مزيجًا غير واقعي، وبذلك وجدت الحيوانات الخرافية التي لا أصل لوجودها علي أرض الواقع، والتي تعتمد أساسًا علي المزج بين آدمي وغير آدمي، مثل الأسد المجنح، أو الأسد المكون من حروف كتابية، والخيل المجنحة. أو كما ورد في كتاب" عجائب المخلوقات" للقزويني من أشكال غريبة، كما شاع في كثير من المخطوطات الإسلامية. "[٢]

"وخروج التصوير الإسلامي من أصول الهيئة البشرية كان هدفًا أساسيًا ومعيارًا من معايير وأهداف الفن الإسلامي، واتجه الفنان المسلم إلى الطبيعة محللًا عناصرها، مُرجعًا إياها إلى حالتها الأولية، في محاولة منه لإعادة تركيبها حسب رؤية جمالية خاصة به، ولم يكن يعنيه محاكاة الطبيعة، ولا كان عاجزًا عن ذلك، فلم يُعر لتفاصيل الوجوه والأشكال الآدمية اهتمامًا كبيرًا، وعبّر عنها بخطوط بسيطة بدائية، دون أن يسعى إلى إضافة الوسائل التي تقرّب هذه الأشكال من حقيقتها. وكان الفنان المسلم يعتمد علي معيارين ومبدأين أساسيين في نهجه، أولاهما تحريف الواقع، أي تغيير معالمه الخاصة، وتعديل النسب والأبعاد طبقًا لرؤية الفنان نفسه، وثانيهما تجريد الشكل والواقع، أي الابتعاد عن تشبيه الشيء بذاته. "[٣]

وفي مجال هذا البحث سيتناول الباحث المعالجات التشكيلية للعناصر الحية في الفن الاسلامي – النبات والحيوان– والافادة منها في التكوين النحتى في ضوء الاتجاه التجريدي.

---

[١]) ابو صالح الالفي: مرجع سابق – ص ٣٢ .

الفن–الإسلامي–تجريد–وتحريف–وتأمُّل/محمد–

5)https://www.ultrasawt.com/ثقافة/فنون/صبحي

6)https://www.ultrasawt.com/المرجع السابق

ومع بداية القرن العشرين اتجه الفنان النحات إلى التجريد كي يستطيع الالتقاء مع الأفكار المطلقة، التي لا يمكن بأي شيء، وفي نفس الوقت يرى الفنان أن هذا الاتجاه الفني عالما لا حدود له مختلفا ومتمايز عن العالم الذي يراه.

ولقد وجد الأسلوب التجريدي في النحت، كما أستعيض عن تكثيف نسيج اللوحات ببنيات ومواد جديدة لم تكن مألوف في صناعة النحت.

إن النحت التجريدي كان من أهم الأساليب الفنية التشكيلية التي استوعبت الاتجاه العقلي (القاعدة والنظام والتناغم والبناء) والعاطفي الروحي معبرة بشكل جميل عن أشياء غير تمثيلية محققه توازنا ممتازا بين الذهن والخيال.

وكذلك يعتبر التجريد هو أهم الصور التي يمكن يتخذها العمل النحت فهو لا يعبر عن المظاهر العارضة والمألوفة للشكل الطبيعي، ولكنه ينفذ إلى الأشياء الطبيعية عن طريق الترابطات والعلاقات من خلال نظرة شاملة وعميقة.

ولقد أصبح للنحت التجريدي المعاصر أساليب كثيرة ومتنوعة، وذلك لاختلاف الفنانين فيما بينهم من ناحية المدى النفسي لكل منهم، كذلك لاختلاف المؤثرات التي يتأثروا بها في أعمالهم وأيضا نجد تغير أسلوب الفنان نفسه خلال حياته الفنية ، وعلي ذلك نجد أن لهذا الاتجاه الفني أساليب لا حصر لها، وسنحاول أن نستعرض في أيجاز أهمها واكثرها وضوحا في حركة الفن الحديث.

مشكلــة البحــث:

يمكن أن تتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما إمكانية الإفادة من التجريدية في العناصر الحية في الفن الإسلامي ؟

فـرض البحـث: يفتـرض البحث أنــه:

يمكن الإفادة من التجريدية في العناصر الحية في الفن الإسلامي.

أهـداف البحـث:

- إلقاء الضوء علي معايير الفن الإسلامي.
- الإفادة من المعالجات التشكيلية للعناصر الحية في الفن الاسلامي في التكوين النحتى في ضوء الاتجاه التجريدي (تحقيق فرض البحث).

أهميـــة البحـــث:

١- فتح آفاق التعبير النحتى.

٢- التوسع في دراسة الحضارة الاسلامية ومعالجات التشكيل بها.

٣- التجريب بعناصر تشكيلية تراثية عربية والحفاظ علي الهوية في الفن العربي عامة وفن النحت خاصة.

حـدود البحـث:

- **الحدود الزمانية:**

العصور الاسلامية المختلفة وحتى الان.

- **الحدود المكانية:**

العالم العربي والغربي.

منـهجيـة البحـث:

- **الإطار النظـــــري:**

وسيتم خلاله القاء الضوء علي العناصر الحية في الفن الاسلامي واسلوب تجسيدها ومعالجاتها التشكيلية، ووصف وتحليل مختارات منها، ووصف وتحليل بعض الاعمال الفنية الحديثة والمعاصرة التي استلهم من الفن الاسلامي.

- **الإطار التطبيقـــي:**

تصميم وتنفيذ تكوينات نحتية بالإفادة بما توصل إليه الباحث من دراسته بما يحقق فرض البحث.

مصطلحـات البحـــث:

التجريد Abstraction:

فن يعتمد في الأداء علي أشكال ونماذج مجردة تنأى عن مشابهة المشخصات والمرئيات في صورتها الطبيعية والواقعية. " [١].

1) https://ar.wikipedia.org/wiki

القيمة: Value

"هي انعطاف من النفس وميل وجداني نحو شيء بعينه يزداد أو يقل علي حسب درجة الانفعال ويمكن أن يكون هذا الانفعال ميلاً ويمكن أن يكون نفوراً [١].

يعبر المصطلح عن القيمة التي تكمن في العمل سواء في مضمونه أو شكله وهي التي يتوقف عليها قيمة العمل الفني ومستواه، كما تتضمن القيمة الفنية أيضاً الجوانب التقنية [٢].

الدراسـات المرتبطـة

١- **دراسة " منى مصطفي عليوه" بعنوان (أثر الفنون الاسلامية في أعمال فن التصوير الحديث والمعاصر)** – بحث منشور – مجلة كلية الفنون الجميلة – جامعة الاسكندرية – ٢٠١٢م

٢- **دراسة " هاني فوزي ابوالعزم** " بعنوان (مفهوم وخصائص التجريد في الفن الإسلامي وأثره علي استحداث تصميمات معاصره في مجال تصميم أشغال الحديد المعماري).[٣]

٣- **دراسة " معجب عثمان معيض**" بعنوان (الابعاد الفكرية في الفن الاسلامي) – رسالة ماجستير منشورة – كلية التربية – جامعة ام القرى – ٢٠٠٤م.[٤]

---

[١])اخلاص كشك: ١٩٨٢ م- وحدة القيم الفنية والعناصر التشكيلية في الخزف الاسلامى - رسالة دكتوراة – كلية التربية الفنية– جامعة حلوان –ص٢٠

[٢])عبدالغنى الشال، ١٩٨٢م "مصطلحات في الفن والتربية الفنية " الرياض،جامعة الملك سعود، ص١٥

[٣]) **دراسة " هاني فوزي ابوالعزم "٢٠٢١م.** بعنوان مفهوم وخصائص التجريد في الفن الإسلامى وأثره علي إستحداث تصميمات معاصره في مجال تصميم أشغال الحديد المعمارى – بحث منشور – مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية – المجلد السادس – العدد الثامن والعشرون – ص٥٠

[٤]**ه) دراسة " معجب عثمان معيض**"٢٠٠٤م. بعنوان الابعاد الفكرية في الفن الاسلامي– رسالة ماجستير منشورة – كلية التربية – جامعة ام القرى ،ص٦٠–

ثانياً : الاطار العملي للبحث:

العمل الأول

الخامات المستخدمة : خشب معالج ، مادة طلاء

المساحة : ٦٠ سم ×٨٠ سم

التكوين مستلهم من العناصر الحية في الفن الإسلامي وهو شكل الحصان بسماته الشكلية وما به من ليونة ورشاقة وكتلة التكوين الرئيسية تتخذ شكل شبه حرفي وبه بروز من أحد أطرافه طوحي بالرأس واتجاها من خلال خروج نافذ من الشكل الرئيسي كتلة تشكيلية توحي بمفردة نباتية مجردة من التفاصيل ثم ما لا نهاية من طولها واختلاف حركاتها وباقي أجزاء التكوين توحي بأرجل تتم من خلال خروج من كتلة الجسم ثم المبالغة في أحجامهم وقد تعمد الفنان تلخيص المفردة متحررا من كافة التفاصيل وعبر عنها من خلال الكتلة وشكلها وحركتها وساعد هذا في إبراز بعض السمات الشكلية والبنائية للمفردة من خلال أسلوب الطبقات والحذف من خلال خروج خط خارجي للتكوين ملون من منطقة الرأس ومع توزيع الكتل بشكل متعادل بين جميع زوايا العمل ليؤكد على حتمية الاتزان وقد حاول الباحث خلق حالة من الحوار بين كلا

من الخط الخارجي اللين والخطوط الداخلية المتمثلة في أرجل للجسم ومنطقة البطن كما أكد على قيمة الحركة سواء الفعلية أو الايهامية

العمل الثاني

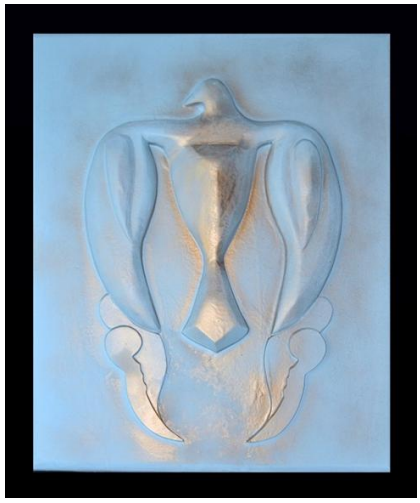

مساحة العمل : ٦٥سم ×٧٥سم

الخامات المستخدمة : خشب معالج (Mdf) ، مادة طلاء

سنة الانتاج : ٢٠٢٢م ،١٤٤٤هـ

التكوين مستلهم من شكل النسر بسماته التشكيلية وما به من ليونة ورشاقة وقتلة التكوين تتخذ الشكل الشبه حرفي به بروز من أطرافه يوحي بالرأس واتجاها لجانب اليسار وخروج من احد الطرفين يظهر خروج من الجسم الرئيسي يوحي بالجناح تم المبالغة في ظهورهما وامتدادهما إلى الداخل مع اختلاف حركتهما وبها شبه بالجناح وأسفل التكوين خروج حر مثبت أسفل الجناح وقد عمد الفنان تلخيص المفردة متحررا من كافة التفاصيل وعبر عنها من خلال الكتلة وشكلها وحركاتها فقد أوجد الباحث فراغ غير مغلق يساعد في إبراز بعض السمات التشكيلية والبنائية للمفردة من خلال أسلوب الطبقات كون كتل نحتية و بالحذف فيها شكل خط خارجي للتكوين مرتبط مع الخطوط الداخلية كون الباحث تكوين نحتي بيوحي بالصرحنية ولقد عمد الباحث استعراض قيمة

الخامة والثقل النوعي لها وقد حاول الباحث خلق حالة من الحوار بين كل من الخط الخارجي اللين للتكوين والخطوط الداخلية لها يتوافق مع طبيعة المفردة

النتائج والتوصيات :

النتائج :

- ❖ إن المراد من النحت السلكي هو الفكرة والتي تأخذ علي عاتقها تحقيق ما يتصوره وبشكل كلي ذلك العمل.
- ❖ ظهرت علي فن النحت تحولات جريئة عدة تطور من خلالها مفهوم النحت بحداثته المطروحة للمتلقي.
- ❖ اتجه فن النحت السلكي بتجريد الأشكال من رموزها الطبيعية إلى أشكال مختزلة بشكل غير مألوف.
- ❖ ركز النحت المعاصر علي توليفة ما بين التقدم التكنولوجي وامتزاجه بالفن من خلال استخدام الخام.
- ❖ تعد المعالجات الفنية لهذه الخامات ملازمة لرؤية الفنان في تجريد الأشكال والتوفيق في توظيفها.
- ❖ النحات العراقي قد تجرأ كثيراً في محاولته الاختلاط بالفنون الأوربية ونقل منها وتأثر بها.

التوصيات :

- ❖ الاهتمام بعنصر المادة المكونة للعمل الفني أخذ بعداً ومساحة كبيرة في تفكير الفنان وكيفية معالجته إذ أصبحت الجزء الرئيسي في الأعمال التشكيلية .
- ❖ ينبغي الأخذ بما يطرحه الفنان من ابتكار في أعماله واعتمادها في تدريس الفنون.
- ❖ السعي وراء التقدم التكنولوجي وامتزاجه بالفن من خلال استخدام الخام ليتطور من خلالها مفهوم النحت بحداثته المطروحة للمتلقي.

ملخص البحث :

يتضمن البحث معالجة تشكيلية لمجموعة من العناصر الحية في الفن الاسلامي التي تناولها في مجموعة من الأعمال ذات التقنيات المتنوعة التوظيف وفقا للملمس و الخامة المستخدمة للتعبير عن خصائص كل منها ، المعالجة التقنية أعتمدت على تشكيل مسبق لأرضية من الاتجاة التجريدي باللون وفقا لخطوط التصميم و عناصره و التي استقاها الباحث من بيئتة .

ففي مجموعة من الأعمال تم تناول أشكال الحيوانات التي تتعايش في محيط هذا المكان بأسلوب مختزل يبرز أهم ما يعبر عنها بالتركيز على تفصيليات من الرأس و الجسد الخاصة بكل منها ، كما تم التعبير عن وحدات العناصر في بعض الأعمال الأخرى، أما العناصر النباتية و الطبيعة المحيطة فقد اشتمل عليها الشطر المتبقي من الأعمال . و قد قام الباحث في مجموعة الأعمال المنفذة المشكلة للمعرض بتوظيف تقنية التلوين بألوان السيراميك ذات السماكات اللونية العالية ، و من ثم تعريضها للحرق أكثر من مرة للوصول إلى الملمس و الحس التشكيلي المطلوب ،كذلك أدمج الباحث مع المساحات المشكلة من الوان السيراميك تقنية الزجاج الملون الذى تم صهره على الأرضية السوداء المجهزة مسبقا لجميع القطع الفنية المشكلة للعمل ، كما تم توظيف الموزاييك الملون ليربط بين أجزاء العمل المختلفة و ليكسبه حسا تشكيليا متجددا مبرزا للمناطق الرابطة و مؤكدا عليها لونيا،و قد شغل الخط دورا بارزا في مجمل الأعمال لإكساب الأشكال تأكيدا تقنيا كما وصل الي توصيات وأهم النتائج المعالجات التشكلية للعناصر الحية في الفن الاسلامي والافادة منها في التكوينات النحتية في ضوء الاتجاة التجريدي .

Abstract in English:

The research includes a formative treatment of a group of living elements in Islamic art, which were dealt with in a group of works with various techniques of employment according to the texture and material used to express the characteristics of each of them. The researcher drew it from his environment.

In a group of works, the forms of animals that coexist in the vicinity of this place were dealt with in a condensed manner, highlighting the most important thing that expresses them by focusing on details of the head and body of each of them, and the units of elements were also expressed in some other works, while the plant elements and the surrounding nature were It included the remainder of the business.

And the researcher, in the set of executed works formed for the exhibition, employed the technique of coloring with ceramic colors with high color thicknesses, and then exposing them to burning more than once to reach the desired plastic texture and sense. He melted it on the black ground prepared in advance for all the pieces of art formed for the work, and the colored mosaic was employed to connect the different parts of the work and to give it a renewed sense of plasticity, highlighting the connecting areas and emphasizing them in color, and the line played a prominent role in the overall works to give the forms a technical confirmation as reached to the recommendations

The most important results are plastic treatments of the living elements in Islamic art and benefiting from them in sculptural formations in the light of the abstract trend.

مراجع البحث :

الكتب والمولفات باللغة العربية :

- إدمان اروين، ترجمة، مصطفى حبيب: الفنون والإنسان، القاهرة: مكتبة مصر، د.ت، ص٢.

- الطايش، الفنون الزخرفية المبكرة فى العصرين الأموى والعباسى، مرجع سابق، ص ٤
- بشاى، سامى رزق وآخرون٢٠٠٧،. تاريخ الزخرفة، القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، قطاع الكتب، ص٣٩٧.
- غريب، سمير. فى تأريخ الفنون الجميلة، القاهرة: دار الشروق، ص ٩–١٠.
- بهنسى، عفيف١٩٧٩. جمالية الفن العربى ، الكويت: عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، فبراير ، ص١٠.
- بينوس، جميلة، وآخرون. ، ٢٠٠٧م "التراث الإسلامى فى حوض المتوسط،"، سلسلة معارض متحف بلا حدود الدولية، الفن المملوكى عظمة وسحر السلاطين، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص١٨. ١٩.
- علام، نعمت إسماعيل١٩٨٢م،. فنون الشرق الأوسط فى العصور الإسلامية، القاهرة: دار المعارف، ص٣٩.
- الرفاعى، أنور. ١٩٩٧م، الإسلام فى حضارته ونظمه، بيروت: دار الفكر المعاصر، ص٤٢٤–٤٢٥
- أبو خليل، شوقى١٩٩٣م،. الحضارة العربية الإسلامية، طرابلس: منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، ص٣٦١.
- أبو خليل. الحضارة العربية الإسلامية، مرجع سابق، ص٣٥٣
- ماهر، سعاد٢٠٠٥م،. الفنون الإسلامية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، ص٣٢٠.
- الشال، محمود النبوى، مها محمود النبوى الشال،٢٠١٦. الفنون التشكيلية فى الحضارة الاسلامية القديمة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٤٢.
- ماهر، سعاد ١٩٨٥،. دراسات فى الحضارة الإسلامية ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٣١٨.
- م.س.ديماند، الفنون الإسلامية، مرجع سابق، ص١٠٠
- المرجع السابق، ص٢٢.
- عياض الدوري: ٢٠٠٣ دلالات اللون في الفن العربي الإسلامي، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ص١٩

- ابو صالح الالفي: ١٩٨٠م الاسلام والفنون الجميلة – دار الشروق – القاهرة ـــ ص ٢٩
- المعجم الوسيط: –١٩٧٢المكتبة الاسلامية – اسطنبول م – ص ٦٢
- عفيف البهنسي: ١٩٧٩م جمالية الفن العربي – عالم المعرفة – الكويت – المجلس الوطنى للفنون والثقافة والاداب ـــ ص ١٧
- ابو صالح الالفي: مرجع سابق – ص ٣٢ .
- – عفيف البهنسى: الفن في أوربا (من عصر النهضة حتى اليوم) ، دار الرائد العربى ، لبنان ، ١٩٨٢، ص٢٣٣.

–عبدالغنى الشال، ١٩٨٢م "مصطلحات في الفن والتربية الفنية " الرياض،جامعة الملك سعود، ص١٥

الرسائل العلمية :

- الزهرانى، معجب عثمان معيض. ٢٠٠٤م "الأبعاد الفكرية فى الفن الإسلامى"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى،، ص٢.
- زكية محمودصدقى: الجانب الهندسي في الفن والإفادة منه تربويا في التعليم العام ،رسالة ماجيستير ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ،القاهرة ،١٩٧٢،ص ٥٧
- اخلاص كشك: ١٩٨٢ م– وحدة القيم الفنية والعناصر التشكيلية في الخزف الاسلامى – رسالة دكتوراة – كلية التربية الفنية– جامعة حلوان –ص٢٠
- دراسة " معجب عثمان معيض"٢٠٠٤م. بعنوان الابعاد الفكرية في الفن الاسلامي– رسالة ماجستير منشورة – كلية التربية – جامعة ام القرى ،ص٦٠–

المجالات والدوريات :

–معتز عناد غزوان: ٢٠٠٣ الدلالالت الفكرية والرمزية للفن الاسلامي في التصميم المعاصر – بحث منشور مجلة كلية الاداب – العدد ١٠١– جامعة حلوان – ص١٣

–صالح ذياب هندي، خالدة خالد الكيلاني: ٢٠١٩م الفن الاسلامي مفهومه ومعاييره – بحث منشور – مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية – الاردن – المجلد ٤٦ العدد الثاني ـــ ص ٢٩٨